

51 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة) أخلاق وصفات الدعاة إلى الله

(الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزيز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد. ايها الاخوة الاكارم تقدم كلام سماحته رحمه الله عن ان يكون الداعية على علم وبصيرة من امره. والعلم - 00:00:00

كما علمنا واتينا جميعا لتعلم ونتعلم ونعمل ونعلم هو الذي بفضل الله تعالى يقود الى طريق الصواب. وايضا يجنبه طريق الخطأ ونظرا لزوم العلم للداعية فان هذا الامر ثمرة ظاهرة. لكنها تتجلى وتظهر مصلحتها العظيمة للعيان. عند نزول المصائب - 00:00:20

وعند الفتنة المدلهمة والخطوب المتلاطمة ولعلنا جميعا قرأتنا في تاريخ المسلمين كيف قام الدعاة برفع راية العلم الشرعي عند الخطوب المدلهمة. واذكر لكم وقائع ونوازل مصيبة كادت ان تعصف بالمسلمين لو لا ان الله قيس لها رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه - 00:00:56

من المصائب بل اعظم المصائب التي نزلت باسم الاسلام موت النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي حصل للمسلمين؟ بعد موت نبيهم صلى الله عليه وسلم وصف عوهة ابن الزبير ذلك المجتمع - 00:01:29

بقوله كان المسلمين في يوم موت نبيهم صلى الله عليه وسلم كالغم الشاتية في الليلة المطيرة في الارض المسيبة ليس معها راعي. ارض فيها سباع ومظلمة في الليل وفيها مطر. وهناك غنم ليس معها راعي - 00:01:50

تخيل ما الذي يحصل؟ لا شك الفوضى والاضطراب مات النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله تعالى عنهم ما بين شاك وجازم ونافي. والمنافقون رفعوا راية الاعتراف والعناد والشقاق على اطراف المدينة. وعمر الفاروق رضي الله عنه يهدد من قال بان النبي صلى الله عليه وسلم مات - 00:02:10

يا ترى ايقى الناس هكذا؟ لابد ان تفرج الكربة باذن الله تعالى علم الصديق بالخبر ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه افضل الامة افضل الخلق بعد الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام - 00:02:40

كان خارج المدينة لما جاءه الخبر. فقدم الى المدينة. وذهب الى بيت عائشة وهنا نستفيد او نقف وقفه انك يا طالب العلم اذا بلغتك اشاعة وعندك قدرة على ان توقف على - 00:03:03

فلا تتعجل بتصديق من قال حتى ترى الامر واظحا. جاء الصديق فاستأنذ على بيت عائشة ودخل اليها عليها. فوجد النبي صلى الله عليه وسلم وقد غطي وجهه الشريف. فكشفه ثم قبله وقال طبت - 00:03:23

فيها وميتا. الى اخر الحديث المعروف. تأكد الصديق رضي الله عنه ان الوفاة قد وقعت. ماذا يعمل اتنى الى المسجد وعمر يخطب فقال اجلس يا عمر لانه علم ان عمر ما وقف - 00:03:43

كما وقف. اجلس يا عمر فابي. اجلس يا عمر فابي. هل يقول الصديق؟ هل قال الصديق عمر عزيز علي؟ لا اكثروا خاطره اراعي شعوره. اسكت عن هذا الامر لا الحق. والبيان واضح. اجلس يا عمر فلما رأى انه مصر - 00:04:03

قام الصديق رضي الله عنه ثم تل اية بموت النبي صلى الله عليه وسلم. قال عمر الفاروق الصادق البار. فلما سمعته تلاها عاقرتني قدمي فوقيت فعلمت انه الحق. انظر كيف المبادرة اذا جاءت دليل العلمي لا عواطف جياشة لا قناعات - 00:04:23

الذاتية لامحاكاة اشخاص او اعجاب باشخاص. جاء الدليل سمعنا واطعنا غرفانك ربنا واليك المصير. تقول عائشة ثم انصرف الناس

في الطرقات يتلون الآية كأنها نزلت. السؤال ما الذي خلص المجتمع من هذه القضية؟ وكشف - 00:04:43 وبين الحق وازال الباطل. وازال الشبه العلم. قيض الله ابا بكر. قال شيخ الاسلام وما تنازع الصحابة في مسألة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الا طار الصديق بفصلها وحلها. جاءت القضية الثانية - 00:05:03

حتى نعرف ايها الاخوة كيف نعالج مشكلات مجتمعنا؟ كيف نعالج المشكلات في جميع واقع المسلمين؟ هل هو بالعواطف وبالانفعالات وبالصخب لا العلم الشرعي اين يدفن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت الانصار رضي الله تعالى عنهم يدفن في المدينة اويناه ونصرناه. وقال بعض المهاجرين ادفنوا في - 00:05:23

موطن ابائه واجداده. في موطن ابائه واجداده. ماذا يفعل المسلمون؟ جنازة نبيهم عليه السلام لم تقام حتى الان سيشمت الشامتون وسيفرج المتغيطون والمنافقون. ماذا يعملون؟ جاء الصديق. فقال سمعت يقول هنا جاء العلم يدفن النبي حيث قبظ. دفنه حيث قبظ. بالعلم الشرعي هذا يؤكد علينا - 00:05:48

اذا وقعت واقعة ان لزم اهل العلم المشايخ الراسخين فنسألهما ماذا نعمل؟ ندين الله بحبهم الثقة في علمهم ماذا نعمل يا مشايخ العلم؟ يا اهل السنة ماذا نعمل؟ القضية الثالثة قضية الخلافة تلك القضية التي - 00:06:18

كادت ان تعصف بأمة الاسلام. من يتولى امر الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم اقراؤا ان شئتم في صحيح البخاري في كتاب الحدود باب رجم الحبل من الزنا ترون عظم - 00:06:38

الموقف وكيف قيظ الله الصديق رضي الله عنه لهذا الامر؟ الحديث طويل لكن الخلاصة ان الانصار اجتمعوا في سقيفة بنى ساعدة. واجتمع بعض المهاجرين فقام احد خطباء الانصار رضي الله عنه وعنهم. وذكر من شماء الانصار - 00:06:56

قال عمر فزورت في نفسي مقالة. تزوير في اللغة اي هيأت. اريد ان اطراً اقدمها بين يدي ابي بكر فلما قمت انتهى الانصاري قال لحظن الصديق يعني بعينه وكانت اداري منه بعض الحد هيبة منه فجلست - 00:07:16

قام الصديق رضي الله عنه يقول عمر فتكلما كلاما والله ما ترك في نفسي كلمة الا قال مثلها واحسن منها ايما الانصار المناقب والفضائل ثم جاء العلم الشرعي ليفصل من الخليفة؟ ثم قال يا عشر الانصار ان الله - 00:07:36

ان هذا الامر في قريش الائمة من قريش. والله يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وقد سما الله الصادقين قال عمر ثم اخذ الصديق بيدي وبيد ابي عبيدة. وقال رضيت لكم احد هذين الرجلين. الان جاءكم الدليل فباعوه - 00:07:56

قال عمر فوالله ما كان كلمة ابغض الي من هذه الكلمة. ولانه قدم فتظرب عنقي احب الي من ان اتقمر على قوم في ابو بكر الصديق رضي الله عنه. فقال عمر بل ابسط يدك انت يا بكر فباعه عمر ثم المهاجر ثم الانصار. انتهت القضية بالدليل بالعلم الشرعي. العواطف - 00:08:16

اذا وقعت قضية ونازلة عندنا العواطف تنحى جانبهامحاكاۃ الاشخاص والاعجاب تنحى جانبها. نحن نقترب الى الله باصلاح الوضع كيف؟ العلم الشرعي. اذا قال العلم اسكتوا نقول سمعنا واطعنا. ان قال علم تكلموا نقول سمعنا واطعنا - 00:08:36

القضية الاخرى حرب المرتدين. المرتدون على المدينة بسلامهم. وجيش اسامه مجهز مدجج الى اين يسير؟ حيث وجهه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال بعض الصحابة قال عمر اتقاتلهم بعد ان قالوا لا الله الا المرتدات - 00:08:56

بعد ان قالوا لا الله الا الله. فذكر الصديق الدليل اليست الزكاة من حق المال؟ قال نعم. ثم في اخر قصة قال عمر فعلمت ان الله قد شرح صدر الذكر القتال وعلمت انه الحق فشرح الله صدري بما شرح صدر صديق له. وهنا يتبيّن - 00:09:16

ان الانسان اذا تجادل مع شخص ولو كان مخالفًا له وكانت تصدق امثل متجادل والثاني ان قصدكم الحق النية طيبة فسيطرح الله في قلبك الحق. ويشرح صدرك له. اما اذا كنت متعصب لرأي معين فلو جاءتك الايات تتبرى. والحادي - 00:09:36

حديث تتبرى على مسامعك فلن تقبل. الخامسة جيش اسامه. الى اين يسير؟ عمر والصحابة يرون ان يقاتل به المرتدون. والصديق يرى ان يسير الجيش وحيث سار حيث امر به النبي عليه الصلاة والسلام. فحاول - 00:09:56 الصحابة في الصديق هل ترك الصديق رأيه مراعاة لشعورهم وقال تعاطفوا معي اتعاطف معهم لا ليسيرن الجيش حيث حيث وجهه

النبي صلى الله عليه وسلم فاصر على ما اراد النبي عليه السلام. فكان بعض الصحابة وهي القضية السادسة قالوا لو - [00:10:16](#)
كل ما ابو بكر في ان يؤمر غير اسامة في عمر احد ابنائنا. يقول التاريخ ان عمر جاء وكلمه في ذلك. فاخذ الصديق بلحيته
وقال ماذَا عَسَى؟ جبار في الجاهلية خوار في الاسلام. ماذَا عَسِيَتْ ان تألفهم؟ الشاهد اقسموا الصديق فيما تذكر او حلف او اغرض -

[00:10:36](#)

ان يكون اسامة هو القائد للجيش. بل تحقيقاً للمراد النبوى امر الصديق اسامة رضي الله تعالى عنهم ان يركب على المقدمة مقدمة
الجيش ثم اخذ الصديق يقود بناقهته. فاسامة احد رضي الله عنه فاراد ان ينزل - [00:10:56](#)
قال والله ما انت بنازل ولا ندراك. عنده دليل. عنده نص. اذا يا اخوان العلم الشرعي. متى ما نزلت نازلة. علماؤنا كبار مشائخنا
موجودون ماذَا لَنَا عذر؟ ماذَا نَحْجَ؟ فاسألهوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هذه - [00:11:16](#)

القضية الثانية طلب بعض الاخوة آآ تعريفاً بالشيخ ناصر الدين الالباني اثابه الله تعالى. الشيخ ناصر اثابه الله تعالى وختم لنا وله
بالحسنى. ولد في قرابة الف وثلاث مئة اثنين وثلاثين هجرية. بينه وبين الشيخ عبد العزيز رحمة الله سنة واحدة. قد يقول بعضكم
الشيخ ولد - [00:11:36](#)

ابن باز رحمة الله في سنة مئة الف وثلاث مئة وثلاثين صح لكن ولد في ذي الحجة في اخره وعلى هذا يكون بينهما سنة وقد
تزيد شيئاً يسيراً - [00:12:06](#)

وولد في مدينة تسمى اشقولدة عاصمة البانيا وكان والده من اسرة متدينة فقيرة. حكم او سقط او تولى الحكم في تلك الدولة حاكم
يسمي احمد زوجو وكان ينحي في حكمه العلمانية - [00:12:19](#)

فخشى والد الشيخ رحمة الله على دينه وعلى ذريته فهاجر بهم من البابمية واستقر في الشام او ذهب الى الشام واستقر في دمشق.
لانه كان يقرأ عن فضائل دمشق فاستقر في دمشق ودخل ابنه في المدارس النظامية واكمل الشيخ التعليم - [00:12:48](#)
الاولى في مدرسة نظامية. ثم آآ منعه ابوه من الدراسة. لانه كان يرى شبهة حسب رأيه رحمة الله في المدارس النظامية. وحرص ابوه
على تنقيفه. فعمله القرآن والنحو والصرف وعلمه شيئاً من المذهب الحنفي. لانهم كانوا على مذهب أبي حنيفة رحمة الله. يقول
الشيخ انه كان يهوى قراءة القصص - [00:13:14](#)

العربية التاريخية. وكان معجبًا بالقصص التي البوليسية فيها بطولة. يقول وكان اول امرى للعلم اتنى كنت اتصفح دكاكيين بعض الباعة
للكتب. فرأيت كتاباً او اه كتيباً او رسالة للشيخ محمد رشيد رضا - [00:13:44](#)

يتعقب او نقل فيها ذكر فيها كلاماً عن احياء علوم الدين. وذكر شيئاً عن محاسن كتاب وعن مأخذ عليه ثم ذكر ايضاً شيئاً من تخرير
العراق ابي الفضل عبد الرحيم ابن الحسين العراقي شيخ - [00:14:04](#)

حجر العسقلاني رحمة الله. وكان ابن حجر يفخر به ويسميه شيخ المشارق والمغارب. ويكثر من النقل عنه شرح من شرح في الفتح
كان له شرح كأن له شرحاً على الترمذى يعني العراقي. وهو طرح التثريب وغيره. الشاهد يقول الشيخ - [00:14:24](#)
فاستهوانى ذلك الكتاب. فاشترى الاحياء ولم يكن عنده نقود رحمة الله في ان يشتري تحرير الاحياء العراقي فاستعاره وبدأ ينقل
ويعلق في سن العشرين يقول محمد المجذوب من ترجم للشيخ يقول واطرعني الشيخ في اول - [00:14:44](#)

في عمله على اربع ثلاث اجزاء اربع مجلدات في ثلاث اجزاء كبار فيها الف او الفين اثنى عشر صفحة. ولم يبلغ عمره العشرين
لقوة جلده وتشميره عن ساعد الجد. يقول الشيخ رحمة الله نعم الله علي - [00:15:04](#)

كثيرة يقول الشيخ ناصر اثابه الله وختم لنا ولكم وله بالحسنى نعم الله علي كثيرة اعظم ومن اعظمها نعمتان او من النعم العظيمة
منعمتان طبعاً نعمة الاسلام قبل كل شيء. ذكر اثابه الله قال هجرة والدي الى دمشق. وتعلمت فيها اللغة العربية وتعليم - [00:15:24](#)
الصلاح الساعات. وكان ساعتي رحمة الله يصلح الساعات. وهكذا كان العلماء يسترزقون حتى يكتفون من سؤال الناس وكم نقرأ في
ترجم الحديث ابو سعد البقال فلان الزيات الدهان الخراز وهم فحول - [00:15:44](#)

في العلم وخير منه الانبياء عليهم الصلاة والسلام كان داود حداداً وكان ذكريياً نجاراً عليهم الصلاة وعلى نبينا الصلاة والسلام. يقول

الشيخ عن نفسه فكنت اعطي وقتى للعمل ثلاث ساعات في الساعات من كل يوم الا الجمعة والثلاثاء. اكثر - 00:16:04
بما استرزق لي والوالدي. والبقية منكب على كتب العلم. وقيض الله له في دمشق المكتبة الظاهرية وكان يجلس فيها من السبت
ساعات الى الثمان يوميا. وتصل في بعض الاحيان الى اثنى عشر ساعة في اليوم الواحد. وذكر ايضا انه كان - 00:16:24
يتناول الطعام في المكتبة وخدم هذه المكتبة خدمة عظيمة. وفارس كتبها وبحق يعتبر من ادرى الناس بها في وقته ثم كاتب بدأ في
دمشق يقوم بجولات على القرى يدعو الى التوحيد - 00:16:44

التحذير من البدع والخرافيين والقبوريين. وكما هو طريق المصلحين. بدأ الابتلاء. فوشى به الواشون من الحاسدين والحاقدين
فسجن شهر ثم اطلق ثم مرة اخرى في ستة اشهر ثم اطلق وهكذا. وتفرغ - 00:17:06
للتأليف والتحقيق وغرم او اغرم بعلم الحديث وعلله ورجاله. وانا اجزم ان الجميع ان شاء الله يعرفون كثيرا من جهد الشيخ في
تخریج الاحادیث وتمیز الضعیف من الصحيح. ثم جاء الى هذه البلد المباركة - 00:17:26
بناء على توجيهه من الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله ان يدرس في الجامعة الاسلامية فدرس فيها فيما اذكر من العام الثاني
والثمانين الى الرابع والثمانين. وذلك الوقت اجتماع في الجامعة الاسلامية الثلاثة من فحول العلماء سماحة الشيخ بن باز والشنقطي
واللباني رحمة الله على الحي والميت - 00:17:46

وكان له طريقة في التدريس كان يكتب السندي على السبورة ثم يأتي بالخلاصة والتقريب والميزان والسان والتهذيب بالتطبيق العملي
على الرجال. ولعله من اول من سن هذه الطريقة. وبدأت المراسلات بينه - 00:18:15

وبین العلماء علماء الحديث خاصة وكان يدعى الى المؤتمرات الاسلامية وكان صوته فيها صوتا مناديا بالسنة. ومذهب السلف في
الاعتقاد والمنهج والاستدلال دعي مرة الى اوروبا والقى محاضرة اطمنها طبعت بعنوان حديث الاحاد حجة في العقائد والاحكام -
00:18:35

تلك المسألة التي خلا فيها كثير من الفرق الضالة وبقي الشيخ الجامعة الاسلامية مدرسا وذكروا ان الطلاب وكانوا يحفون به عند
النزوء من السيارة يسألونه بل كانوا في اثناء بين المحاضرات يجلسون معه على الارض يناقشون ويسألون - 00:19:02

واستمر في هذا ثم رجع الى سوريا وتنقل من مكة الى كان حتى استقر به المقام الان في عمان عاصمة الاردن واذكر ان الملك خالد
رحمه الله تعالى اه انتخبه او رشحه في ان يكون عضوا في مجلس فمجلس - 00:19:22

الاعلى للدراسات العليا في الجامعة الاسلامية بقى الشيخ هناك يتنقل مما كان في سوريا كان معتكفا على التأليف والتحقيق
والتدريس وانتفع به جملة كبيرة من المسلمين. وكان كثيرا او كان كثيرا - 00:19:48

من الاساتذة الجامعات يرجعون اليه يستفتونه فيعلمهم ويرشدهم ويناقشهم. وكتبه المطلوب والمحقق في شيء من تأليفه وشيء
تحقيق كثيرة جدا ولقد قام الشيخ محمد بن إبراهيم الشبياني اه في دار الحياة ترات في الكويت وفقه الله واثابه خيرا بجمع ترجمة
موسعة للشيخ ناصر في - 00:20:08

مجلدين ثم اختصرها في جزء لطيف. والشيخ رحمه الله ما انتقاهم علماء هذه البلاد المجيئنا وهم ان احرص الناس او من ادرى الناس
بالمذاهب والفرق ما انتقاهم هنا الا لعلمهم - 00:20:38

بتضلعه وسعة اطلاعه. وقد نقلت لكم شيئا من كلام بعض المشايخ عن الشيخ ناصر. خاصة آآ في مجال المعتقد لان بعض الناس قد
يقع في اذنيه كلام عار من الصحة والصواب او يقلد اخر او يقرأ كتابا ونحن نعلم ان غيبة المسلم حرام فكيف غيبة طالب -
00:20:58

فكيف غيبة العالم السلفي السليم المنهج معتقد؟ لا شك انها جرم وكبيرة من كبار الذنوب. يقول الشيخ عبد العزيز بن باز اسكنه الله
جنته. يقول الباباني معروف بأنه من اهل السنة والجماعة ومن انصار السنة. والذي تكلم فيه قد قد غلط واططا - 00:21:28
 فهو من اخواننا الطيبين من انصار السنة وله جهود مباركة في السنة. وليس بمعصوم. كل يخطئ ويصيب. لكن المهم ان انه معروف
من انصار السنة ومن دعاة السنة ومن حفاظ السنة ومن المجاهدين في حفظ السنة وفقه الله وزاده خيرا. هذا - 00:21:48

يعرفون حق بعضهم. ويقدر بعضهم بعضاً. فالشيخ مع أنه رد عليه والشيخ ناصر رد عليه يقول الشيخ حمود بما حدثني به الشيخ عبد السلام أتابه الله يقول الشيخ حمود التويجري اسكنه الله جنته الالباني على - 00:23:38

على السنة. الطعن فيه اعانة على الطعن في السنة. من المتكلم يا شيخ حمود مع ما بين الشيخ من الردود. لكن سلفنا من المتقدمين والمعاصرين هذا شأنهم. وديدنهم. يعرفون حق بعضهم. المعتقد سليم والمنهج سليم وقد يحدث خلاف بين الفرعيات وهذا ليس بغيريب. وآآ أيضاً - 00:23:58

افطر الشيخ حمود رحمة الله كما اخبرني بعض آل بيته قليل الحضور للدعوات الليلية العشاء، فحضر مرة دعوة فيها الشيخ ناصر الالباني في العشاء حظر ليدعوه للافطار عنده فتقبل الشيخ الالباني دعوة الشيخ حمود وحضر عنده - 00:24:28
وهنالك التقدير وهنالك الخلق من العالمين الجليلين. ترى سلفنا الصالح نماذج في الاحياء منهم. ترى الاموات نماذج في الاحياء في
الخلق والمعاملة والغيرة على الحرمات. والحرص على ابراز العقيدة والمنهج السلفي - 00:24:48

وقد شرفني الله فدعوت الشيخ ناصر في منزلي عام اربع مئة وعشرة. واجتمع ثلة من المشايخ وطلبة العلم دار نقاشات ورأينا سعة صدر الشيخ وحسن خلقه ومحبته او رأى الجميع محبته وحسن خلقه - 00:25:07

محبة لعلماء البلد لعلماء السنة والجماعة على مذهب السلف الصالح. وكان يجل علماء البلد وبخاصة سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمة الله تعالى. لصحبته معه في الجامعة الاسلامية. وكان يقدرها كثيرا حتى يخبرني بعض طلبة العلم ان الشيخ - 00:25:27

ناصر كان في حلقة علم في المدينة لتوه جلس. في ايام ما كان في الجامعة الاسلامية. فلما بدأ جاء رجل واسر في في اذني فاعتذر الشيخ من اكمال الدرس وقال ان الشيخ عبد العزيز وصل الى المطار واريد ان اكون في استقباله حبا للشيخ وتقديرها له - 00:25:47

وهنالك جلسات يسرها الله لي اكرمني الله بها مع الشيخ ناصر وسمعت لهذا البلد بلد التوحيد والدعاء له بان يزيد دعوة بمنهج السلف الصالح وكان دائما يسعى المشايخ عن النشاط العلمي ولا يزال الحمد لله الى هذه اللحظة يمتنع - 00:26:07

في عقله وحبه للسنة وحبه لعلماء السنة. وقد نال أخيراً كما سمعنا جائزة الملك فيصل رحمة الله في الدراسات في علم الحديث
وكتب الشيخ شاهدة واشرت له شاهد على أنه أحق بها وأهلها - 00:26:37

في كل مكان وقد ذكر انه تربى على طريقة صوفية تسمى الحصافية طريقة من طرق الصوفية - [00:27:37](#)
اراد بجهده ان يقوم بدور المصلح. فانشأ هذه دعوة و كان هدفها الادنى اصلاح المسلمين في مصر. وهدفها الاقصى اصلاح المسلمين
اضطربت بعد سقوط الخلافة العثمانية قد وقع فيهم الاشكال والفتن والمعاصي - [00:27:17](#)
التبلیغ فيقال بان جماعة الاخوان المسلمين اسسها حسن البنا رحمه الله في منتصف القرن الرابع عشر هجري وكان لما رأى الناس قد
والانتساب اليها والتعریف بها. وبالتحذید جماعتين جماعة الاخوان المسلمين وجماعة - [00:26:57](#)
هذا ما يتعلّق بالشيخ ناصر رحمة الله تعالى. جاء سؤال او عتاب رقيق من بعض الاخوة وطلب الايضاح عن بعض الجماعات

ذكر هذا عن نفسه وكان فيه همة عالية كما يقول في اصلاح المجتمع فقام بدعوة لطبقات المسلمين وقام معه بعض اتباعه ونحو منحى التجميع وجاء في بعض كلامهم انهم يحاربون البدع وهذا طيب. لكن هذا الامر قد اختفى كثير منه في منهجهم - 00:28:05 وكانت تحت المظلة يدخل اناس فيهم بدع قبورية وصوفية الى اخره ومعاقي. وكان كما ذكرت لكم حظهم ضعيف في توحيد اللالوھیة. اشتغلوا بالتجمیع. واشتغلوا دفعتهم غیرتهم الى ان یجمعون اکبر عدد ممکن - 00:28:38

لکن هناك جمع بفرز اما الجمیع الحشو هذا قد یضر ولا ینفع. فضعف عند کثیر من اتباع هذا الامر مسألة توحید اللالوھیة. وخليت کثیر من کتبهم من الترکیز على هذا الامر - 00:28:58

وقد سئل عنهم شیخنا جمیعا الشیخ ابن باز رحمه الله تعالی واسکنه جنته. ونسمع سؤال الشیخ والجواب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. سئل سماحة الشیخ عبد العزیز بن عبد الله بن باز اسکنه - 00:29:17

الله فسیح جناته سماحة الشیخ حرکة الاخوان المسلمين دخلت المملكة منذ فترة واصبح لها نشاط واضح بين طلبة العلم ما رأیکم في هذه الحركة؟ وما مدى توافقها مع منهج السنة والجماعة؟ فاجاب سماحته حرکة الاخوان المسلمين ینتقدھا - 00:29:37

اخوات اهل العلم لانه ليس عندهم نشاط في الدعوة الى توحید الله وانکار الشرک وانکار البدع لهم اسالیب خاصة عدم النشا ینقصھا عدم النشاط في الدعوة الى الله. وعدم التوجیه الى العقیدة الصحیحة التي یعلیها اهل السنة والجماعۃ - 00:29:57

ینبغي للاخوان الوسطی ینبغي للاخوان المسلمين ان تكون عندهم عناية بالدعوة السلفیة الدعوة الى توحید الله وانکار عبادة القبور والتعلق بالاموات والاستغاثة باهل القبور كالحسین واو الحسن او البدوی او ما اشبه ذلك يجب ان - 00:30:17

يجب ان يكون عندهم عناية بهذا الاصل الاصلی. بمعنى لا الله الا الله التي هي اصل الدين. واول ما دعا اليه النبي صلی الله عليه وسلم في مکة دعا الى توحید الله. الى معنی لا الله الا الله. فکثیر من اهل العلم ینتقدون على الاخوان - 00:30:37

عن المسلمين هذا الامر اي عدم النشاط في الدعوة الى توحید الله والاخلاص له وانکار ما احدثه الجھال من التعليق الاموات والاستغاثة بهم والنبي لهم والذبح لهم. الذي هو الشرک الاکبر. وكذلك ینتقدون عليهم عدم العناية - 00:30:57

سنة تتبع السنة والعناية بها والعنایة بالحدیث الشریف وما كان عليه سلف الامة في احكامهم الشرعیة هناك اشياء کثیرة اسمع الكثیر من الاخوان ینتقدونهم فيها. ونسأل الله ان یوفیهم ویعینهم ویصلح احوالهم. امین امین. نسأل الله - 00:31:17

الله ان یوفیهم وان یعینهم وان یصلح احوالهم. آآقصد المؤسس لا شك الاصلاح. ولكن لا يلزم من صلاح في الصلاة العمل يعني يأتي بعض الاخوة الطیبین ویتمنی ان یصلح الوضع وهو مشکور مأجور لكن يا هداك الله لا تقدم الا بعد العلم - 00:31:37

فالشيخ حسن قصد الاصلاح لكن ما وفق اولا لقلة البضاعة العلمیة ثم ايضا المجتمع الذي نشأ فيه ما ساعده على ذلك في الجملة والا الان والحمد لله هناك في مصر جماعة انصار السنة لها جهود طيبة ومجلتهم من شواهد ذلك. اه اشتغل اکثرھم - 00:31:57

بالمواجهة مع الحکام وهذه يا اخوان نحن والحمد لله والله جميعا ان شاء الله نحن ولا مسلم غیور یقر منکرا ابدا لكن الاصلاح بعلم الاصلاح يا اخواني بعلم والله ان بعض الاخوة في عاطفة وفي غیرة یتمنی یريق دمه لكن یقال يا هداك الله انت على خیر لكن تریث وسائل - 00:32:17

مشائخ الراسخین في العلم. اسئل من شابت رؤوسهم قبل ان نخلق وهم یعلمون الناس الحق. قبل ان تقدم. فيقول بعض من کتب بان هذه الحركة لما کثرت المواجهة مع الحکام صار هناك فتن - 00:32:40

وقتل فتنبه بعض قادتهم. وبين ان هذا الطريق فيه خطورة على الدعوة كل وانه ليس سبيل اصلاح. فنسمع الان کلام احد قادتهم في بعض كتاباته رحمه الله یبین خطورة هذا المزلق. نعم يا شیخ. وقد ادرك رحمه الله الخطأ الاساس في الحركة وحاول تصحیح منهجها بتوجیهه - 00:33:00

بتوجیهه الى ما وجه الله اليه جميع رسله. العقیدة اولا. العقیدة اولا. هذا احد قادتهم رحمه الله. یبین ان المواجهة والعنف لا یأتي بخیر. فالعقیدة اولا ثم نعم في العقیدة - 00:33:30

العقيدة اولا قبل الحاكمة؟ قبل الحاكمة. اذا حفقت العقيدة ودعوت لها فسترى الاقبال من الناس. صاحب الحق سيأتي يعرض لو جاءه رسول اونبي. فمن اراد الله الخير سيهتدي. اما المعرض فلا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ نعم ياشيخ - 00:33:48 قبل التثقيف قبل قبل الحاكمة وقبل التتفيق نعم. وقبل المشاريع الاجتماعية وقبل المشاريع الاجتماعية ادعوا الناس للعقيدة. ومع هذا ادعوا لكن ركزوا على دعوة الناس للعقيدة. نعم. بل وقبل كل شيء فهو يقول الحركات الاسلامية المتتكلم سيد قطب رحمة الله - 00:34:08

ويبيين في بعض كتاباته ان هذا الطريق المواجهة مع الحكام والعنف لا يأتي بخير ولا يلزم ان من دعا الى هذا الامر ان يقول هذا ان يسمى مداهن ابدا. هل نشك في اخلاص الشيخ ابن باز؟ لا والله حسيبيه - 00:34:28

فيما يظهر وفيما فيما شبه ان قرأنا في جميع كتبه. ومع هذا هذا ليس اسلوبا له. وهم من ائمة السلف الصالح في هذا المنهج في النهج الشيخ الالباني ابن عثيمين مشائخنا نعم ياشيخ. فهو يقول الحركات الاسلامية تشغله نفسها بالاستغفار - 00:34:47

باقي في الحركات السياسية المحدودة كمحاربة معايدة او اتفاقية ومحاربة حزب او تأليب خصم في الانتخابات عليه كما انها تشغله نفسها بطالبة الحكومات بتطبيق النظام الاسلامي والشريعة الاسلامية. بينما المجتمعات ذاتها - 00:35:07

قد بعده عن فهم مدلول العقيدة الاسلامية في القلوب والعقوق. والغيرة عليها وتربية من يقبل هذه الدعوة وهذه المفهومات الصحيحة تربية اسلامية صحيحة وعدم اضاعة الوقت في الاحداث السياسية الجارية. هذا كلام جميل كلام صحيح. وهذا - 00:35:27

نص عليه علماء السنة علماء السلف الصالح وسيد من قادتهم الكبار وكثيرا ما نقرأ نقولات من كتبه فيقال هذا الان كلامه فيها اخوان شكر الله لمن اراد الاصلاح. لكن الاصلاح على علم - 00:35:47

ولا يغرنك من قال انت مداهن. ان تراقب تراقب الله تعالى. واستفتتت دينك لمن ترضى دينه وامانته لا عليك. لا عليك. وانا اشكر مجلس كثير من الاخوة الذين بدأوا يربون شبابهم وصغارهم على العلم الشرعي والله انك تقاد تقبل رؤوسهم وهم - 00:36:04 اذا رأيت اثر العلم على سلوكاتهم. يأتيك شاب عمره ثمان سنوات عشر سنوات خمسطعش سنة فترى ان عقله سبق عمرة. من يدرسه فلان يدرسني؟ ماذَا تدرس عنده؟ علمني مبادئ في المعتقد. علمني السنة في الموضوع - 00:36:24

علمني السنة في الصلاة. علمني سنن اللباس. علمني كيف ابر والدي؟ كيف اتجنب العقوق؟ علمني كيف اعرف وعلمني كيف اؤدي حق الجار. يعني شباب صغار ثم ترى بعض الاخوة وانا لا اسمي حتى لا ادخل العجب على احدهم. والله - 00:36:44

كنت اعرفهم من سقط المتابع. ففتح الله عليهم وتبصرورا في العلم وسلكوا المسلوك العلم السليم قرأ في كتب السنة جلسوا علماء السنة

قرأوا منهج السلف الصالح فنفع الله بهم بيوتهم ومدارسهم ومجتمعاتهم. فيا اخواني - 00:37:04

نرجو ان يبعث الله من هذا المجمع الطيب علماء وان يجعلنا جميعا من علماء العاملين الناصحين. فيا اخوتي ينبغي ان نخلص لله وان نجتهد في محض النصيحة لانفسنا اولا ثم لاخواننا وان اشكوا مرة اخرى - 00:37:24

واولنك الاخوة الذين سلكوا مسلكا علميا. تأتي الى احدهم والله ان اصغر منك سنا لكن تجله وتقدره. اذا رأيت سمتا السلف الصالح في العبادة. في المنهجية في التعامل مع الناس في الدعوة - 00:37:44

في انكار المنكر. ولا يسمى سكوت او عدم دخوله في المعمرات مداهنة؟ ابدا. على علم وبصيرة فيا اخوان الاشكالات والمواجهات نسأل علماءنا ان كان الشرع يقضى فنعم عنا الشرع يتشفوف دائما الى الاصلاح. ولهذا يا اخوان كم نفع الله بدعوة الشيخ ابن باز؟ كم اثر الله في المجتمعات الفنية بالشيخ - 00:38:04

ومنهجه معروف. الاصلاح بعلم الدعوة لمنهج السلف الصالح. لا اثاره مشاكل مواجهات تضر ولا تنفع واذكر ان الشيخ ابن جبرين فيما اذكر في احد دروسه لما تكلم عن حق ولادة الامر قال لو كان هناك حكم - 00:38:34

كفرة وملحدون وكان الخروج عليهم فيه مطر المسلمين فيحرم الخروج عليهم. لم؟ سيقع من الظرر يا اخوان اكبر نصلح بيوننا نصلح مجتمعنا واذا علم الناس الخير كما قال شيخنا ابن مازن الله يسكنه الله جنته قال علموا الناس الخير ودعوههم سيعرفون الحق

هذا ما يتعلق بنبذة مختصرة عن جماعة الاخوان المسلمين وفقنا الله واياهم الى خيري الدنيا والآخرة ورزق الله واياهم العلم النافع والعمل بمنهج السلف الصالح عليهم رحمة الله. اه جماعة التبليغ سأل عنها ايضا بعظ الاخوة - 00:39:14

هذى الجماعة نشأت في زمن المقارب دعوة الاخوان المسلمين. منتصف القرن الرابع عشرة هجري. على يد مؤسسها محمد الياس. وكان هذا الرجل ايضا همه الاصلاح. لكن ما كل من اراد الاصلاح وفق الى طريقه. وكان كما ذكر بعض او كثير من ترجم له في معتقده خلل - 00:39:34

تذكر انه كان يخلو في خلواته عند بعض القبور يتأمل ويترى في ذلك. لهم صفات ست بنوا عليها دعوتهم. اذكر منها اه تحقيق الكلمة الطيبة لا الله الا الله رسول الله - 00:40:04

وتصحیح النية هذه الثانية. والصلة ذات الخشوع هذه الثالثة. والعلم مع الذکر هذه الرابعة ودعوة المسلمين للخير هذه الخامسة وغابت عن بالي السادسة لكن هناك رسالة ماجستير ما هي اکرام الضيف انت كريم ما شاء الله - 00:40:23
عندي كتاب لك هدية الاسخياء للدارقطني. ومعك كتاب البخاري للحجر. الرسالة الماجستير قدمت في عام اربع مئة وخمسة للهجرة الف واربع مئة وخمسة او ستة. واشرف محمد شرقاوي واشرف عليه الشيخ الدكتور صالح العبود. مدير الجامعة الاسلامية حاليا.
وتتكلم في 00:40:50 -

وبين ان ليس لهم حظ في توحيد اللوھية. في اکثر من سائله. وعندھم من البدع الاذكار. الله الله اربع مئة مرة لا الله الا الله ست مئة مرة. ومن هذه الامور المحدثة البدعية. ايضا عندھم تفاضي عن کثير من المنكرات. وقد ذهبت الى بعض مجتمعهم هنا - 00:41:10
قدیما فرأیت عدم اعتناءھم بالسنة الصحيحة. ويا اخوان هذا الكلام تشفی. لا والله وبالله وتالله. لا من هؤلء ولا من الذين قبلھم ملاكم الله بقصد الحق ووضوح طریق الحق. فكان عندھم جهالة بالاحادیث تأتي الموضوعات والمنكرات في ثنايا کلامھم - 00:41:30
بالعقيدة قليل ومظلتهم تشمل من دخلت دعوتهم کائنا ما كان. فھناك العقائد المنحرفة وهناك البدع الشرکية وهناك وقد فصل فيهم بعض المشايخ قال من دخل معهم ليصلاح اخطائهم على علم وبصیرة يؤثر ويتأثر - 00:41:50

فنعم قد دخل معهم ثلاثة من اهل هذا البلد وتأثر بعضهم ببعض بدعهم ولكن الحمد لله بدأ کثير من الداخلین من بلدنا في اصلاح شيء منها في ذلك. ولكن يوصى من اراد الدخول معهم ان يطلب العلم. انت داعي انت الان مع قوم جعلوا انفسهم - 00:42:10
دعاة فاصلاھم اذا كان عندك قدرة علمية او المصداقية لان نفعهم يتعدى. وقد كتب عنھم کثر منهم الشيخ التويجري رحمه الله تعالى في كتاب له وسماه القول البليغ في جماعة التبليغ والشيخ محمد تقي الدين الھلالي الحسيني من اشراف - 00:42:30

المغاربة في كتاب سماه السراج المنير وايضا الشيخ عبدالله السعدي العبدلي في مذكرة صغیرة عندي وكذا الطالب في كتاب جماعة التبليغ في مجلد قد قرظه الشيخ صالح الفوزان وفقه الله وكذا كتب عنھم الشيخ سعد بن عبد الرحمن الحصين - 00:42:50
كان مندوبا للافتاء ولا يزال في الاردن الشيخ عبد العزيز بن باز كان مندوب للشيخ عبد العزيز باسم الافتاء في عمان في الاردن وايضا كتب عنھم شخص اسمه خالد عبد الرحمن والكتب كثيرة. لكن يا اخوانی اجعلوا نياتكم - 00:43:10

الاخلاص لله. ثم العلم الشرعي يا اخوان. لو رأیت احب الناس لك على خطأ شرعی ذكره بالله. واستخدم مع الاساليب شرعیة النصیحة ولا تحمل حقد ليس كل من بين خطأ يحقد على الاخرين لا والله الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى كان - 00:43:30
يذكر الاصلاح. يذكر سبل الاصلاح ويذكر الخطأ. وهذا خطأ. كتبه مليئة. وهذه بدعة. ليس هذا من باب لا والله من باب ایضاح الحق آآ هذا مجلد ما اذکره الان وبقی موضوع عن الفراسة وعدتكم به لكن لعل وقت - 00:43:50

قد قرب لكن باختصار الفراسة يا اخوان هي نور يقذفه الله في قلب العبد فيدرك به بعض الامور بقرائتها وسميت فراسه من الفريسة لأن الاسد يهجم على فريسته. كذلك شيء يأتي على اللسان وعلى القلب فينطلق او فيتفرس فيصيّب - 00:44:10
وهذی خاصۃ بالانتقام. قسمها احيلکم على كتاب شرح الطحاویة في اخر الطحاویة عند ذکر کرامات اهل السنة ذکر ابن عبد العزيز الحنفي کلامه عن فراسه قسم الى اقسام ثلاثة. فراسة ایمانیة وفراسة آآ فراسة ریاضة وفراسة طبیة. بهمنا - 00:44:30

ادراك الوصف او ادراك جزئية يسيرة على معنى كبير. اعطيكم فقط بعض الامثلة حتى لا الشافعي ومحمد بن الحسن امامان

مشهوران ذكر ابن القيم في كتاب الروح ان رجلا دخل - 00:44:50

والامامان جالسان الشافعي وابن حسن. فنظر اليه كل منهما فقال الشافعي هذا حداد. فقال ابن حسن بل هو نجار. فقال فامرها بالمجي

فجاء. فقال له ما صنعتك ؟ قال كنت اليوم نجارا فتركتها - 00:45:10

الحدادة اعجب منها وحشى ابن حرب الصحابي الجليل واختتم القصة هذى في البخاري ذهب احد التابعين معه رجل اخر الى وحشى

ابن حرب يسألانه عن قتل حمزة. عن قتل حمزة رضي الله عن حمزة وعن وحشى. وعن الصحابة اجمعين. فقال الثاني اسمه عبيد الله

- 00:45:30

ابن عبد الله ابن عدي ابن خيار كان وحشى عندهم اتجر بعمامته الا شيء من عينيه واطراف قدميه. فلما وحشى عن قتل حمزة قال

المتلائم كان وحشى مولى عندهم قال يا وحشى هل تعرفني ؟ يقول الرواوى فصعد النظر فالقاموس صعد النظر اي من اعلى رأسه -

00:45:50

فرأى قطعة من قدمه فقال وحشى كنت عند فلان فاستولد امرأته غلاما فكانت المرأة بعد ما وجد الغلام على الناقة. فقالت يا وحشى

ارفع لي الرظيع. فرفعت الرظيع فلاحت قدمه في الشمس ولا ايخالها الا هذه القدم. فكشف عن عمamatه قال انا هو. قال ابن حجر وكان

بين - 00:46:10

كم تتوقعون سنة ؟ كان بين الرئتين خمسون سنة. نصف قرن. وفق الله الجميع لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:46:40